

موجز تقرير أعمال المركز

في عام ٢٠١٣

- أولاً • على صعيد التطورات الأساسية للعام 2013
- ثانياً • مجالات الاهتمام الأساسية
- ثالثاً • نشاط المركز الثقافي والعلمي
- رابعاً • الإصدارات الورقية والإلكترونية
- خامساً • الأهداف ومؤشرات الإنجاز
- سادساً • الهيكل والإدارة
- سابعاً • إشكالية المرجعية الاستشارية
- ثامناً • الحضور الإعلامي
- تاسعاً • الفرص والطموح

موجز تقرير أعمال المركز في عام ٢٠١٣

هذا تقرير موجز ومركز ويمثل خلاصة التقرير الشامل المعدّ لأعمال العام ٢٠١٣، وهدف هذا التقرير هو سهولة إطلاع الخبراء والمهتمين على طبيعة أعمال المركز وإنجازاته وبشكل مباشر وإدراك نوعية الأعمال وطريقة إدارتها والإشكالات التي تواجه العمل.

أولاً: على صعيد التطورات للعام ٢٠١٣

شهدت أعمال المركز في هذا العام تحولاً ملحوظاً في مجالات أساسية أهمها :

١- تنفيذ المؤتمر العلمي غير الدوري للمركز والذي خطط له منذ كانون ثاني/يناير ٢٠١١ بعنوان: حركات الإسلام السياسي في الوطن العربي ... التحديات والآفاق" ، حيث عقده المركز في ١٧-١٨/١١/٢٠١٣، وقد شارك فيه ما يزيد على ١٢٠ باحثاً وخبيراً وسياسياً وأكاديمياً من أربع عشرة دولة عربية، وكان تظاهرة علمية نادرة في الشرق الأوسط، حظيت بمراقبة هائلة إعلامياً واستخبارياً وسياسياً.

٢- انطلاق مشروع المنتدى الفكري ، وهو منتدى مصمم للشباب ما بين ٢٢-٣٠ عاماً، ويهدف إلى بناء التفكير والفكر المعاصر، وتأسيس الفكر العربي الإسلامي الأصيل لديهم، وكذلك بناء التفكير والفكر السياسي الخلاق، ويخضع المرشحون للعضوية لمقابلات واختبارات إضافة إلى دورات استكشاف مصممة لهذه الغاية، ويعتبر أعضاؤه لعام ٢٠١٣ البالغين ١٦ عضواً من النخبة المتفوقة في الذكاء والقدرات والاستعدادات من بين ٥٥ شخصاً تم ترشيحهم لهذه العضوية، وقد تعرضوا لمحاضرات ودورات وورش عمل وندوات وبرامج عمل مجموعات طيلة اثني عشر شهراً من عام ٢٠١٣، حيث ساهم في تطوير تفكيرهم ورفع مستواهم الفكري أكثر من ١٢ مفكراً وقيادياً وأكاديمياً عربياً من ثماني دول عربية، ويخضع برنامج المنتدى ومخرجاته لعملية تقييم واسعة خلال الأشهر الثلاثة الأولى من العام ٢٠١٤ ليُصار إلى تطويره وإعداد ملف متكامل للتجربة لنقلها إلى أقطار أخرى في حال رغبت أي جهة بذلك، كما يجري حالياً توسيع دائرة الترشيح لاستقطاب عدد مثيل جديد لبرنامج العام ٢٠١٤.

٣- النجاح بانتظام الصالون السياسي الشهري، والذي يجمع نخبة من المفكرين والسياسيين والأكاديميين في حوارات ساخنة في أكثر القضايا حساسية وخطورة على الأردن والعالم العربي ومن مختلف زوايا النظر، وهو مكان جامع لأفكار وتوجهات وخبرات متنوعة ومتعددة، ويشارك فيه عادة ما بين ١٢-١٥ زميلاً، يتم التوسع في الإعداد لبعض المواضيع

الخاصة لتصل إلى عشرين أو ثلاثين زميلاً، وقد انعقد عشر مرات هذا العام بمشاركة مالا يقل عن ١٥٠ خبيراً وإعلامياً.

٤- البدء بإعداد أوراق السياسات الموجهة لخدمة القرار والتفكير في القضايا الحرجة وذات الأثر البالغ على التحولات في المنطقة.

٥- انطلاق العمل في مشروع فريق الأزمات العربي (ACT) اعتباراً من شهر أيلول/ سبتمبر ٢٠١٣، وبمشاركة فريق أردني متخصص من سبعة خبراء يسعى إلى زيادتهم إلى عشرة، وتقوم فكرة المشروع على إصدار تقرير استراتيجي حول أزمة تمر بها المنطقة العربية أو احد أقطارها أو أزمة تتأثر بها الأقطار العربية، وذلك بمعدل تقرير كل شهرين على الأقل، وقد صدر ثلاثة تقارير عام ٢٠١٣ وأعد للتقرير الرابع، وقد تناولت هذه التقارير "الضربة العسكرية الأميركية لسوريا"، و"نزع السلاح الكيماوي السوري وانعكاساتها على نزع السلاح النووي الإيراني"، و"الأزمة المصرية: إلى أين؟" حيث كانت التوقعات للتوصيات والخيارات قريبة جداً من الواقع الذي بينها بعد ذلك، وثم إيصالها إلى الجهات العربية المعنية وذات الصلة، وتحت التشطيب "التحديات الحرجة التي تواجه حركات الإسلام السياسي في المنطقة العربية"، ويخطط لتوسيع عمل الفريق ليكون عربياً فعلاً بإضافة حوالي عشرين خبيراً عربياً لعضوية الفريق، وعقد اجتماعات منتظمة بينهم إضافة إلى الإدارة الإلكترونية للتواصل في إعداد تقارير الفريق وهو يعمل على الاستفادة من تجربة مجموعة الأزمات الدولية التي ينتظر صناع القرار في العالم تقريرها بشغف حيث حدد المركز تجربة خمس سنوات لتحقيق ذلك عربياً ٢٠١٣_٢٠١٨.

٦- الدخول ولأول مرة في محاولة لتحقيق توافق وطني أردني شامل بين مختلف الأطراف على وثيقة وطنية بعنوان "نحو أردن آمن ومستقر ومزدهر" تناولت خمسة محاور أساسية (السياسة الخارجية، القضاء والدستور، الاقتصاد، النظام السياسي، المجتمع ومؤسساته)، حيث أعدت ورقة أساسية من قبل خبراء على مدى أربع ورش عمل، ثم تم عرضها للمناقشة والإقرار في ندوة خاصة بهذا الموضوع بمشاركة ٤٥ شخصية متنوعة، وصاغت لها لجنة منتخبة من الندوة وتم طباعتها وتداولها على مستوى البلاد إضافة إلى التغطيات الإعلامية لمضامينها، وقد حظيت الوثيقة بالقبول العام وإن لم يتم بعد تحولها إلى مشروع وطني تتبناه الدولة والمعارضة.

٧- إصدار كتاب مهني في مناهج تدريس القضية الفلسطينية كان قد تم إعداده لمعهد الأحمر لدراسات بيت المقدس في اليمن، وقد تم توزيعه على نطاق واسع بسعر شبه مجاني إضافة الى الإهداءات، وهو كتاب دليل معين لأي معهد أو حزب أو جمعية ترغب بتدريس القضية الفلسطينية وأساسياتها لأفرادها والمنتسبين إليها.

٨- بدأ المركز بتوقيع عقود وتجهيز مستلزمات النشر الإلكتروني لإصداراته ومطبوعاته المختلفة مع عدد من الشركات العربية والأردنية، ولا زال المشروع قيد التنفيذ.

ثانياً : مجالات الاهتمام الأساسية

اهتم المركز وبشكل مركز بالتحويلات الديمقراطية التي أعقبت الثورات العربية في بلدان الربيع العربي، وأصدر العديد من الدراسات والتحليلات والمطبوعات وعقد عدداً من أنشطته في هذا السياق، كما اهتم بمتابعة الشأن الاسرائيلي والفلسطيني والأردني وتحويلات وواقع الإسلام السياسي في المنطقة، كما استمر المركز بإصدار مطبوعاته الدورية مع تطوير وتنويع مواضيعها بانتظام، ووسع من علاقاته العربية والإسلامية خلال هذا العام مع مراكز الدراسات والقوى السياسية والأكاديميين المهتمين بهذه التحويلات.

ثالثاً: نشاط المركز الثقافي والعلمي

على الصعيد الرقمي فقد عقد المركز مؤتمراً علمياً جامعاً (١) يعقد مثله كل ثلاث سنوات، وعقد ندوتين (٢) علميتين، وعقد عشرة (١٠) صالونات سياسية شهرية، إضافة إلى برامجه الأخرى الثابتة والمتعلقة بجائزة البحث العلمي لطلبة الجامعات الأردنية في دروتها الخامسة عشرة لعام ٢٠١٣ بمختلف برامجها واحتفالاتها، وعقد الحفل السنوي الاجتماعي العلمي بحضور أكثر من ٩٠ زميلاً وسياسياً، ليلعب مجموع فعاليات النشاط لهذا العام حوالي (١٦) نشاطاً ثقافياً وعلمياً واجتماعياً.

رابعاً : الإصدارات الورقية والإلكترونية

على صعيد الإصدارات والمطبوعات الورقية والإلكترونية فقد أصدر المركز ست (٦) مطبوعات ورقية من الدراسات والندوات وشهرية الشرق الأوسط، كما أصدر أربعة (٤) أعداد من مجلة دراسات شرق أوسطية الفصلية المحكمة، وأصدر ثلاثة (٣) تقارير لفريق الأزمات العربي، كما أصدر ثلاث (٣) نشرات إلكترونية خاصة بالشأن الإسرائيلي أصدر منها خلال عام ٢٠١٣ اثنين

وخمسين عدداً، وأصدر أربعة (٤) دراسات مركزة بثت الكترونياً، كما أصدر ثمانية (٨) تحليلات متنوعة بثت كذلك إلكترونياً، ليصبح مجموع هذه الإصدارات المنوعة (٢٨) إصداراً ورقياً وإلكترونياً إضافة إلى ٥٢ عدداً من ٣ إصدارات إلكترونية خاصة بالشأن الإسرائيلي.

خامساً : الأهداف ومؤشرات الإنجاز

من الجدير بالذكر أن للمركز خطة استراتيجية وتوجهات استراتيجية يسير على هديها، بدأت عام ٢٠٠٥ حتى ٢٠١٠، وبدأت بعدها عام ٢٠١٢ إلى عام ٢٠١٥، حيث وقع العام ٢٠١٣ في الفترة الثانية لهذه الاستراتيجية، وهي تتكون من خمسة أهداف ولكل منها مؤشرات إنجاز، وبشأن منها سنوياً بما يحقق الأهداف الاستراتيجية للفترة بنسب معقولة، حيث ركز العام ٢٠١٣ على ستة أهداف تصب في أهداف الفترة، ويمكن القول إن ما تحقق منها مجملاً يتجاوز نسبة الـ ٤٠%. علماً بأن ما تم تنفيذه من البرامج والأعمال المخططة والمستجدة لعام ٢٠١٣ يتجاوز الـ ٨٠%.

سادساً: الهيكل والإدارة

على الصعيد الإداري والهيكلية يعمل المركز لتحقيق أهدافه ومراقبة رفع مستواها العلمي وجودتها وتوسيع دائرة التأثير، ومتابعة تطوير الأعمال والوسائل المختلفة من خلال خمسة مستويات، هي: ١- مجلس الأمناء، ٢- المجلس العلمي، ٣- مجلس التخطيط، ٤- هيئة الإدارة، ٥- تقوم هيئة تحرير مؤلفة من سبعة أكاديميين يعاونهم مدير تحرير وسكرتير تحرير على إدارة المجلة بشكل خاص، فيما تخضع عملية التقييم لوسائل الاستبانات وورش العمل وإعداد البحوث والتقارير عن أعمال المركز لكل فترة تخطيط استراتيجي، حيث عقدت الأخيرة في عام ٢٠١١، ويتوقع انعقاد التالية في العام ٢٠١٥.

سابعاً: إشكالية المرجعية الاستشارية

في النصف الثاني من العام ٢٠١٣ أثارت هيئة الإدارة إشكالية عدم تحقق المرجعية العلمية والاستشارية بشكل مرض فيما يتعلق بالثورات العربية والتحول الديمقراطي للمركز رغم أنه قام ببرامج ونشاطات وإصدر مطبوعات إلكترونية وورقية، وتواصل مع الجهات المتنفذة والمؤثرة في مسار التحول الديمقراطي، غير أنه لم يتحول ليكون المرجع الأول عربياً في مجال الثورات العربية والتحول الديمقراطي، وذلك رغم أن تقرير مركز "الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية" بشأن المراكز العربية قد صنّفه الخامس لعام ٢٠١٢، وقد عقد المركز للتعامل مع هذه الإشكالية أكثر من

خمس ورش يجري حالياً التوصل إلى خلاصاتها لتطوير وتحديث أعمال ووسائل المركز ليحقق نسباً أعلى من المرجعية للأعوام القادمة وخاصة لعام ٢٠١٤.

ثامناً : الحضور الإعلامي

على صعيد الحضور الإعلامي لنشاطات وأعمال المركز يمكن القول بأنه كان دون المستوى المطلوب؛ إذ تبلغ نسبة تحقيق الإنجاز لهذا العام ٤٥% من المخطط له، وذلك برغم أن الربع الأخير شهد تطوراً ملحوظاً يمكن البناء عليه ببناء قسم خاص للإعلام للفترة القادمة.

تاسعاً: الفرص والطموح

وبطبيعة الحال فإن المركز يعتقد أن فرص العمل المتاحة كبيرة والطاقات والكوادر الفنية والعلمية الأردنية والعربية المتاحة كبيرة، لكن الإمكانيات المادية ومشاكل التسرب الوظيفي المستمرة من الشركات الصغيرة والمتوسطة في المملكة ومنها مركزنا لا تزال تقف في وجه الطموح الأكبر لتحقيق إنجازات بنسب أعلى، حيث إن المركز لا يتلقى التمويل الأجنبي مطلقاً، ويعتمد على إمكانياته الذاتية وإسهامات بعض المؤسسات الوطنية والعربية في بعض برامجه الكبيرة.

* للاطلاع على المزيد من أنشطة المركز وبرامجه وإصداراته يمكن الرجوع إلى موقعه عبر الرابط الإلكتروني www.mesc.com.jo، أو عبر التواصل مع المركز بالإيميل mesc@mesc.com.jo، أو التلغون +962-6-4613451